ليس مشتقا لان العرب لم تعرفه لما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن واجاب
ابن العربي بانهم انما جهلوا الصفة دون الموصوف ولهذا لم يقولوا ومن الرحمن واجاب
غيره بانهم لما دعوا الى السجود والعبادة للرحمن والسجود لله توهموا ان المراد بهما
ذاتان متغايرتان فانكروا ذلك الا ترى الى انهم قالوا لا نعرف الا رحمان اليمامة فازاح
الله شبهتهم بان بين لهم ان هذين الاسمين لذات واحدة فقال تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واستدل بعض العلماء على كونه
ليس بعلم بانه لو كان علما لكان قولنا لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد كقولنا لا اله الا
الله قال في الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم وفي تفسير البغوي ان بعضهم
يقول الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص فالرحمن خاص من حيث انه سبحانه وتعالى انه
صفة لمن وسعت رحمته كل شيء وما لم يكن كذلك لا يسمى رحمانا ولذلك لا يثنى ولا يجمع
واما قول شاعرهم في مسيلمة فاجاب عنه الزمخشري بان ذلك من تعنتهم في كفرهم
قال الشيخ تاج الدين السبكي هذا غير شيء فانه لا يفيد جوابا اذ التعنت لا يمنع من وقوع
اطلاقهم وغايته انه [illegible] ذكر السبب الحامل لهم على الاطلاق والجواب السديد ان
المختص بالله تعالى هو المعرف باللام دون غيره انتهى واقره ابن جماعة واجاب
ابن مالك وابو حيان بانه اراد لا زلت ذا رحمة واما الرحيم فانه يطلق على غير الله
ايضا والحكمة في ذكر الرحيم بعد الرحمن الاعلى منه ولم يعكس كما هو المستعمل والقياس
الترقي لتشمل الرحمة احتضانا وفي ذكر الرحيم بعد الرحمن [illegible]
ان العظيم لا يطلب منه الحقير فكانه تعالى يقول لو اقتصرت على ذكر الرحمن لاحتشمني
العباد وتعذر عليهم سؤال الامر اليسير ولكن كما علم عبادي باني رحمن يطلب مني
الامور العظيمة فانا ايضا رحيم يطلب مني ولو شراك النعل وحكاية تشهد لهذا المقام
ان شخصا جاء الى بعض الاكابر فقال جئتك لامر يسير فقال اطلب له رجلا يسيرا
روي ان فتى اعتقل لسانه عند وفاته عن الشهادة فاتي صلى الله عليه وسلم واخبر بذلك فقام
ودخل عليه وجعل يعرض الشهادة عليه وهو يتحرك ويضطرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كان
يصلي اما كان يزكي اما كان يصوم فقالوا بلى فقال هل عق والديه قالوا بلى وطلب امه
فجاءت عجوز عوراء فقال صلى الله عليه وسلم هل عفوت عنه فقالت لا انه لطمني ففقأ عيني

فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا الحطب والنار فقالت ما تصنع بالنار فقال احرقه بين
يديك جزاء لما فعل فقالت عفوت عنه لما حملته تسعة اشهر النار [illegible] فانطلق
لسانه فقال اشهد ان لا اله الا الله النكتة في ذكر الرحمن الرحيم فلاجل ذكر القدر
العليل [illegible] احراق بالنار فالرحمن الرحيم الذي لم ينتصر بجنايات عباده
كيف يحرق المؤمن الذي داوم على شهادة ان لا اله الا الله سبحانه حكاية روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم
ليجعل الله له بكل حرف جنة من كل واحد وروي ان رجلا كتب الى عمر ان بي صداعا لا يسكن
فابعث لي دواء فبعث اليه قلنسوة فكان اذا وضعها على راسه سكن صداعه واذا رفعها
عاد الصداع ففتحها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف الحمد لله مبتدأ
وخبره [illegible] واصل النصب لانه من المصادر تنصب بافعالها المضمرة وقرئ به شاذا وانما
عدل به الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له تعالى دون تجدده وحدوثه ومن هنا يظهر
[illegible] سلام ورفعه في قوله تعالى حكاية عن الملائكة وابراهيم قالوا سلاما قال سلام لانه حياه
بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث ونصبوا سلاما فاجابهم بالجملة الاسمية الدالة على الدوام
فرفعه لانه ابلغ قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية
معنى ويجوز ان تكون موضوعة شرعا للانشاء والانشاء كلام يحصل مدلوله في الخارج به نحو انت
طالق ونحوه والخبر كلام يحصل مدلوله في الخارج بغيره وهذا معنى قول بعضهم الانشاء يتبعه
مدلوله والخبر يتبع مدلوله وانما كانت انشائية [illegible] منها حصول الحمد بالتكلم [illegible] الاذعان
بمدلولها ومنها ان قائل الحمد لله لا يقصد به الاخبار عن حمد غيره ولا الاعلام به وانما يقصد ايجاد
[illegible] وصدور الحمد منه له تعالى كما انه اذا قال [illegible] انما يقصد به ايجاد العقود وصدوره
منه وذلك لا يمكن الا بجعل الجملة انشائية ومنها ان وصف المتكلم لله تعالى بانه مستحق لجميع المحامد
انما يحصل بقوله الحمد لله كما ان وصف العبد بالحرية انما يحصل بقوله انت حر وذكر علاء الدين [illegible]
ومنها ان المتكلم يثاب على قوله الحمد لله بناء على كونه حامدا له ولو كان جملة خبرية لما اثيب اذ
الثواب انما هو على الثناء على الله به لا على الاخبار وهذا ما قرره الجلال المحلي [illegible] الشيخ علاء
الدين البخاري عن بعض [illegible] ان الحمد خبر لفظا ومعنى ونقل البخاري [illegible] الكمال ابن ابي شريف
في شرح الارشاد والحمد اللفظي لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم سواء
كان في مقابلة نعمة ام لا وهو معنى قول بعضهم سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل والفضائل